Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملك الناسك

●

خبرت ان فتى يعيش في غابة بين الجبال ، وأنه كان فيما مضى ملكاً على بلاد واسعة الأرجاء في عبر النهرين . وقيل لي أيضاً : إن هذا الفتى قد تخلى بملء اختياره عن عرشه ، وعن ارض اجداده ، وجاء ليستوطن القفار .

فقلت في نفسي : « لأسعينّ إلى ذلك الرجل سعيـــاً ، واقف على ما في قلبه من الأسرار ، لأنّ من يتنازل عن الملك فهو بلا شك أعظم من الملك .

فذهبت في ذلك النهار بعينه إلى الغاب ، حيثما كان قاطناً ، فوجدته جالساً في ظلال سروة بيضاء ، وبيده قصبة كان ممسكاً بها ، كأنما هي صولجانه . فحييته كما يحيّى الملوك . وبعد أن ردّ التحية التفت إليّ وقال بلطف : « ما عساك تبتغي في هذا الغاب الأعزل يا صاحبي ، أجئت تنشد ذاتاً ضائعة في الاظلال الخضراء ، أم هي عودة إلى مسقط رأسك عند انقضاء شغل النهار ؟ » .

فأجبته قائلاً : « إنني ما نشدت إلاك ، ولا شاقني إلا الوقوف على ما حدا بك إلى استبدال مملكتك ، الكبيرة ، بهذه الغابة الحقيرة » .